Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١- ٣- الميسوم باعتباره تعليمةً موجهة إلى النص:

بعد تقليب اشتقاقات كلمة زَهَنَ المقترحة لترجمة actualiser، فضّلنا استخدام اشتقاقات **فعّل**، لأن ما هو مفعّل يصبح راهناً، في إطار زمان ومكان.

ما من لفظ إلا ويحتاج إلى مناصة، لكي يتفعّل في كل إمكانيات دلالته. بيد أن لهذا اللفظ حاجة إلى مُنَاصّة **فعلية**، إذ أن النص الممكن يكونُ ماثلاً، فعلياً أو بصورة كامنة، في الطيف الموسوعي الذي تعمل على تكوينه الميسومات. وتحقيقاً لما كان أكده غريماس (١٩٧٣: ١٧٤)، فإنَّ وحدة دلالية معطاة، من مثل «صياد»، هي في بنيتها الميسوميَّة نفسها، «برنامج حكائي» كامن: «إذ أن الصيادَ يحمل في نفسه، بداهةً، كلَّ إمكانيات عمله، وكلّ ما يتوقعه المرء فيه من سلوك: فأن يوضع في إطار **النظير** الخطابيّ لممَّا يصوغ لَهُ دوراً **موضوعاتياً** قابلاً لأن يستخدمه السرد». لذا يقال إنَّ نظرية نصية هي أحوج ما تكون إلى جماع قواعد تداولية تعينها على تحديد الكيفية والظروف التي من شأنها أن تسوِّغ للمتلقّي، من الوجهة المُنَاصية، أن يساهم في تفعيل ما بإمكانه أن يقوم فعلياً في النص وحده والذي هو كامنٌ أصلاً في الميسوم. لقد كان پيرس أوَّل عالم سيميائيّ تنبَّه إلى هذه الحيويَّة الكامنة إذ أكَّد (في كلام مبنيّ على أسس منطقية صارمة) أنَّ المفردة إنما هي **تقرير** أوَّليّ، في حين أن الجملة هي بمثابة «**حجة**» (أواستدلال) أوَّلية.

Isotopie
Thématique
Assertion
Argument

ولربَّما ردَّ أحدهم بالقول إن تمثيلاً دلالياً في عباراتٍ من المنتخبات السياقية والظرفية قد يُحسنُ تأدية وظيفته فيما خَصَّ الإضافات الجمليّة المقيّدة، في حين لا يحسن تأديتها فيما خَصَّ «الإضافاتِ الجمليّة **التركيبية المقيدة**» التي لا يصح تأويلها إلا على أسس مُناصَّية.

Catègorématiques
Syncatégorématiques

وفي هذا الشأن، يمكن لنا أن نعتمد موقفين مختلفين: إذ يسع بعض دعاة نظرية الجيل الأوَّل أن يقول: لمَ ينبغي أن يكونَ لكلمة [مكافح] مدلول واحد، حتّى ولو كانَت خارج سياقها، في حين ينبغي لتعبير [مع ذلك] ألا يكتسب مدلولَهُ إلاَّ وفقَ أسس سياقية؟ لئن كان صحيحاً أنَّ **التقابل البدئي** الذي يوحي به التعبير [مع ذلك] لا يسعه أن ينطبق على شيء دونَ إطار مُنَاصّي، فإنَّهُ منَ الصحيح، كذلك، أننا نلبثُ جاهلين غاية كفاح المكافح هذا، ومَنْ يكافح، ما لم يُعيَّنْ إطارُ التعبير المُنَاصّيُّ.

Opposition génerique